

أَذَّنَ الْوَحْيُ وَكَبَّرَ

بِالدَّمْعِ

شِيعُوا الصَّادِقَ جَعْفَرَ

لِلْبَقِيْعِ

يَا تَشْيِيلُ النِّعْشِ خَلْنِهِ نُوْدَعِهِ
نَرْسُمُ اجْرُوحَهُ بِالْحَسْرَةِ وَنَشِيعِهِ
وَنَذْكُرُهُ وَالْأَهْلَ حَوْلَهُ تَوَادِعِ
شَابِحِ أَوْ تَعْتَلِيْ أَعْلِيَهُ الصَّوَايِحِ

غَمَضَتْ عَيُونُهُ
وَحَوْلَهُ بِالْمَدَامِ
يَرْحَلُ وَصَلَاتُهُ
وَيَبْقَى الْقِيَامُهُ

وَنَكْتُبُ امْصَابَهُ فِي هَذِي الْمَسِيهِ
يَا عَظْمَاهَا عَلَى النَّاسِ الرِّزِيهِ
وَلَوْنُهُ مَتَغَيَّرَ ابْسَمِ الْمَنِيهِ
وَالْجَرَحُ يَشْعَبُ الزَّهْرَةَ الزَّجِيهِ

وَانْقَطَعَ كَلَامُهُ
ضَجَّتِ الْيَتَامَةُ
لِلْبَشَرِ عَلَامُهُ
مَنْهَجُ الْإِمَامَةِ

يَا تَشْيِيلُونَ النِّعْشَ بِالْغُرْبَةِ وَالْمَصِيبَةِ
شَنْهِي حَالَةَ الْمَحَبِّ الَّتِي فَقَدَ حَبِيبِهِ

لَا تَشْيِيلُونَهُ ابْعَجِلْ بِالدَّمْعَةِ الصَّوْبِيهِ
وَعَظَمَ اللَّهُ الْأَجْرَ يَا فَاطِمَةَ الْغُرَيْبَةِ

أَذَنَ الْوَحْيِ وَكَبَّرَ

بِالدَّمْعِ

شَاعِرُوا الصَّادِقَ جَعْفَرَ

لِلْبَقِيْعِ

نَسَجَ الدَّمْعُ جِرْحاً فِي الْعَيُونِ
وَامْتَطَى صِهْوَةَ الشَّوْقِ وَصَلَى
قَرَّبُونِي إِلَى تَرْبِ الْبَقِيْعِ
أَذْرَفُ الدَّمْعُ لِلْجِرْحِ الْأَلِيمِ
وَاتْرَكُونِي عَلَى الْقَبْرِ أُصْلِي
وَأُرْوِي فُؤَادِي مِنْهُ حَتَّى
قَرَّبُونِي وَلَا لَا تَمْنَعُونِي
هَـأَنَّا جِئْتُ لِلْقَبْرِ أَنْادِي

قَرَّبُوا فُؤَادِي
فَهُوَ قَدْ تَلَطَّأَ
هَذِهِ الْجَرَاحَاتُ
وَهِيَ تَتَسَامَى

رَاسِماً عَبْرَةً تَتَزَفُّ عَبْرَهُ
حَامِلاً مِنْ جِرَاحِ الْعَمْرِ ذَكَرَى
وَاتْرَكُونِي أُطِيلُ الْحَزْنَ حَسْرَهُ
أُرْتَجِي الْوَصْلَ وَالْأَحْشَاءُ حَرَّى
مَاسِحاً مَهْجَةَ الْقَلْبِ الْمُفَرَّى
يَلْتَمُ التَّرْبَ آهٍ لَوْ بَنَظَرَهُ
وَاتْرَكُوا دَمْعَتِي تَتَزَفُّ جَمراً
سَيِّدِي جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَذراً

مَنْ ثَرَى الْبَقِيْعِ
بِالْأَسَى الْوَجِيْعِ
أَلْهَبَتْ دَمْعِي
دَاخِلَ الضَّلْوَعِ

بِالدَّمْعِ تَلْتَقِي مَصَائِبُ الْأَحْبَةِ
وَالْبَقِيْعُ لُجَّةٌ مَقْتُولَةٌ صَوْبِهِ

وَالْجِرَاحُ رَتَلَتْ دَمْعُهَا الْغَرِيبَهُ
جَدَّدَتْ أَحْزَانَهَا فِي هَذِهِ الْمَصِيبِهِ

أَذَنَ الْوَحْيِ وَكَبَّرَ

بِالدَّمْعِ

شَاعُوا الصَّادِقَ جَعْفَرَ

لِلْبَقِيْعِ

جَسَدُ الطَّهْرِ مَطْرُوحٌ مُسَجَّى
وَيَطُوفُونَ بِالْجَسَمِ بِحَزْنٍ
أَوْتَجَرِي سَمُومُ الْغَدْرِ ظَلَمًا
فَتَكَ السَّمُّ وَالْفَتَكُ مَصَابٍ
وَالرَّدَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُصَلِّي
أَغْمَضَ الطَّهْرُ عَيْنَيْهِ بِصَمْتٍ
وَكَأَنِّي بِأَفْلَاكِ السَّمَاءِ
وَعَلَى الْأَفْقِ مَكْتُوبٌ وَدَاعًا

أَهْ لَوْ رَأَيْتُمْ
مَنْ أَذَى السَّمُومِ
يَرْتَمِي يَمِينًا
يَرْتَمِي شِمَالًا

حَوْلَهُ الْأَهْلُ يَكُونُ انْتِحَابًا
وَيُلَبُّونَ اللَّهَ احْتِسَابًا
فِي عُرُوقِ عَلَيْهَا الصَّبْرُ ذَابًا
يُنْحَنِي مَبْدِيًا مِنْهُ اقْتِرَابًا
وَهُوَ يَتْلُو إِلَى النَّاسِ الْمَصَابَا
رَاحِلًا نَحْوَ مَثْوَاهُ اغْتِرَابًا
تَقْرَأُ الْجَرْحَ لِلنَّاسِ كِتَابًا
أَقْلَ الْبَدْرِ بِالْحَزَنِ وَغَابَا

جَسَمَهُ الْمَعْدَبُ
كَيْفَ يَتَقَلَّبُ
وَالْفَوَادُ يُلْهَبُ
وَالدَّمْعُ تَنْصَبُ

لِلْمَصَابِ صَرْخَةُ الْأَحْبَابِ قَدْ تَعَالَتْ
وَالْبَقِيْعُ جَمْرَةٌ ضَجَّتْ مِنَ الْبَكَاءِ

وَالْمَصَابُ آيَةٌ فِي قَلْبِهِ الْمَعْفَرُ
وَالسَّمَاءُ بِالْأَسَى تَبْكِي الْإِمَامَ جَعْفَرَ

أَذَنَ الْوَحْيِ وَكَبَّرَ

بِالدَّمْعِ

شَاعِرُوا الصَّادِقَ جَعْفَرَ

لِلْبَقِيْعِ

نَفْسُهُ مَشْهُدُ الطِّفْلِ الْأَلِيمِ
عَادَ نَحْوَ الْبَقِيْعِ بِافْتِجَاعٍ
مِثْلَمَا حَاصَرُوا قَلْبَ الْحُسَيْنِ
فَالَّذِي يَسْتَبِيحُ الْقَبْرَ بَغِيًّا

مَشْهُدٌ آخَرٌ مِنَ الْمَحْرَمِ
فَالَّذِي هَدَمَ الْقَبْرَ بِحَقْدٍ
وَالَّذِي قَدْ رَقَى الْقَبْرَ بِنَعْلٍ
فَصَلَ الرَّأْسَ عَنْ جِسْمِ الْمُدَمَّى

عَادَ مِنْ كَرِبَاءِ الدَّمِّ يَلْهَبُ
عَادَ وَالرَّأْسُ فَوْقَ الرِّمَحِ يَشْخَبُ
حَاصَرُوا هَاهُنَا الْقَلْبَ الْمُعَذَّبُ
نَفْسُهُ مُسْتَبِيحٌ خَدْرٍ زَيْنَبُ

فِي بَقِيْعِ الْأَسَى وَسَطَ الْعَيُونِ
حَافِرٌ دَاسٌ أَضْلَاعَ الْحَزِينِ
نَفْسُهُ قَدْ رَقَى صَدْرَ الْحُسَيْنِ
وَاحْسِينًا قَطِيعَ الْوُدَجِينِ

فِي الْبَقِيْعِ تَبْدُو
فَالْبَقِيْعُ جَرَحٌ
فِي الْبَقِيْعِ جَرْمًا
وَبِحَقْدِهِمْ قَدْ

هَجَمَةُ الْعَسَاكِرِ
مِنْ جَرَّاحٍ عَاشِرٍ
قَتَلُوا الْمَشَاعِرَ
مَاتَتِ الضَّمَائِرُ

مَحْنَةُ الْبَقِيْعِ فِي أَعْمَاقِنَا عَظِيمَةٌ
فِي الْبَقِيْعِ أَنَّ تَبْقَى مَدَى الزَّمَانِ

وَتُرَوِّي جَرْحَهَا الْمَدَامُ الْأَلِيمَةَ
وَالْقُبُورُ تَصْرُخُ الظِّلْمَةَ الظِّلْمَةَ

أَذَنَ الْوَحْيِ وَكَبَّرَ

بِالْدَمُوعِ

شِيعُوا الصَّادِقَ جَعْفَرَ

لِلْبَقِيْعِ

جيت انه القبره وادموعي جريه
اقبور أحبابي مهدومه وغريبه
ذكرتني ابجد لحسين عاري
هذي حاطتها زمره تدعي الدين
بين ما دمعتي ابخديني تجري
وجنها هالليلة يم قبره تتادي
آه يولادي نسييتوني ضلعي
وأعظم امصبيه فتت مني قلبي

جسمه بالوطيه
وزينب الزجيه
تمشي للدعيه
ولو لفت عليه

أشتكي وانتحب من هالرزيه
اقبور خير الوري چنها دميه
توطي صدره خيول الأعوجيه
وذاك بالطف تحوطه آل أميه
اتذكرت فاطمه الزهره الزجيه
تجذب اللونه لكنها خفيه
وعصره الباغي والمحسن سوبه
امصبيه اللي انذبح بالغازبيه

وشيبه اعلى عسال
اتقاسي هم وأهوال
تشوف منه أهوال
تشكي عندي الحال

تسرد ابصوت الفجيعة هجمة الأعادي
شلون ظل فوق الوطيه بلاهب البوادي

أسمع امصاب العقيله ليه لو تتادي
آه لو قالت الحوره عن ذبح وليها